

المحاضرة (8): مطالب النمو و تطبيقات علم نفس النمو التربوية

1-مطالب النمو:

هناك عدة أشياء يتطلبها النمو النفسي الصحي للفرد، هذه الأشياء يجب أن يتعلمه الفرد لكي يصبح سعيدا و ناجحا في حياته، انها مطالب النمو التي تظهر في مراحل المتابعة، و في ما يلي اهم مطالب النمو:

مطالب النمو في مرحلة الرضيع و الطفولة المبكرة:

- تناول الأطعمة الصلبة.
- تعلم المشي و الكلام و ضبط الاخراج.
- نمو الثقة في الذات و الآخرين.
- استكشاف البيئة.
- تعلم الارتباط اجتماعيا و عاطفيا بالآخرين.
- تعلم التمييز بين الصواب و الخطأ.

مطالب النمو في مرحلتي الطفولة الوسطى و المتأخرة:

- ازدياد المعرفة عن العالم المادي الاجتماعي.
- تعلم الدور الجنسي المناسب.
- نمو الثقة و تقدير الذات.
- اكتساب المهارات الأكاديمية و التفكير و التمييز.
- تعلم المهارات الجسمية و الاجتماعية.

مطالب النمو في مرحلة المراهقة (المبكرة- الوسطى- المتأخرة):

- تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين.
- اكتساب الدور الاجتماعي الجنسي السليم.
- تقبل التغيرات الجسمية و التوافق معها.
- تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين و الأصدقاء.
- تحقيق الاستقلال الاقتصادي.

- اختيار مهنة معينة ومحاولة الاستعداد الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي لها.
- الاعداد و الاستعداد للزواج و الحياة الأسرية.
- تكوين المهارات و المفاهيم الازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع.
- معرفة و اكتساب السلوك الاجتماعي و تحمل المسؤولية الاجتماعية و ممارستها.
- اكتساب القيم الدينية و الاجتماعية و معايير الأخلاق في المجتمع باعتبارها موجهاً للسلوك السوي و المقبول اجتماعياً.

مطالب النمو في مرحلتي الرشد و النضج:

- توسيع الخبرات المعرفية و الاجتماعية.
- اختيار الزوجة أو الزوج.
- تكوين مستوى اجتماعي و اقتصادي مناسب و مستقر.
- تربية الأطفال و تنشئتهم تنشئة اجتماعية سوية.
- إيجاد روابط اجتماعية تتفق مع الحياة الجديدة.
- تكوين فلسفة عملية للحياة.
- تحقيق التوازن الانفعالي.
- تحمل مسؤوليات الحياة و الأسرة.

مطالب النمو في مرحلة وسط العمر:

- تحقيق درجة من النجاح في المستويات الاجتماعية و الأسرية و المدنية للراشدين.
- تحقيق مستوى معيشي مناسب و يحافظ عليه.
- يعاون في تنشئة المراهقين ليصبحوا راشدين سعداء مسؤولين.
- تنمية الهوايات و الميول اللازمة للأنشطة وقت الفراغ عند الراشدين.
- ان يربط الفرد نفسه بجماعة و يعتبر عنصراً فعالاً فيها.
- يتقبل تغييرات أواسط العمر الفسيولوجية و يتكيف معها.
- يتوافق مع سلوك الآباء من المسنين و الكهول ممن يلزم أن يعايشهم.

مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة:

- تقبل الضعف الجسمي و المتاعب الصحية.
- التوافق بالنسبة لحالة التقاعد أو ترك العمل.
- تقبل نقص الدخل و الاعتماد قليلا من الناحية المالية على الآخرين و تقدير ذلك.
- التوافق لموت الزوج أو الزوجة.
- تحقيق التوافق مع رفاق السن.
- التوافق مع تطلعات الجيل التالي.
- تقبل الحياة بواقعها الاجتماعي الحالي لا الماضي.
- اكتساب أنماط السلوك التفاؤلي للحياة.
- المساهمة في الواجبات الاجتماعية في حدود الامكانيات الصحية و الاجتماعية و النفسية.
- تقبل حركة التغيير الاجتماعي في المجتمع و التوافق معها.

2- التطبيقات التربوية لعلم نفس النمو:

- نقصد بالتطبيقات التربوية ما يمكن و ما يجب أن يعمل كل من الآباء و المدرسين و المربين بصفة عامة، و كل من يهيمه أمر تنشئة الفرد على ضوء دراسة علم نفس النمو، حتى يسير نمو الفرد سويا في كافة مظاهره و في كل مراحلها، و من أمثلة التطبيقات التربوية العامة التي نفيد منها ما يلي:
- يجب العمل على رعاية النمو في كافة مظاهره و في كل مراحلها بغية تنشئة جيل من الأطفال و المراهقين و الراشدين يتمتع بالصحة الجسمية و النفسية و السعادة الاجتماعية و القدرة على الانتاج.
 - يجب الاهتمام بنمو الشخصية ككل بكافة أبعادها جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا.
 - يجب عمل حساب أثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي في عملية النمو و ذلك بإثراء حياة المواطنين بحيث تحتفي العوامل التي تؤثر تأثيرا سيئا على نمو الشخصية.
 - يجب أن ننظر الى العمر الزمني للفرد بحرص شديد، و يجب الاسترشاد بالعمر العقلي، كذلك العمر التحصيلي و غير ذلك مثل العمر اللغوي و العمر القرائي و العمر الحسابي و العمر الطولي و العمر الوزني و العمر الفسيولوجي و العمر الانفعالي و العمر الاجتماعي... الخ و قد يختلف العمر الزمني عن كل أو أي من هذه الأعمار المعيارية.
 - يجب أن تكون المناهج التربوية ملائمة لمرحلة نمو التلميذ و قدراته و حاجاته.
 - يجب الاهتمام بالتوجيه و الارشاد النفسي و التربوي و المهني للفرد.

- يجب عمل حساب أن الأطفال أطفال و ليسوا راشدين صغار و أن: النضج X الرعاية = التطور (في النمو).
- يجب مراعاة أهمية اشباع حاجات الفرد بالنسبة لنموه النفسي.
- يجب أن نعرف أن مشكلات السلوك ترتبط دائما بنمط النمو.
- يجب أن تعدل برامج التربية لتتفق مع أنماط النمو، اذا كنا نريد تجنب مشكلات السلوك و تأخر النمو.
- يجب أن نعرف أن الوراثة و إن كان لها دورها الهام في تحديد الامكانيات، إلا أن البيئة لها دورها الفعال أيضا.
- و لا يفوتنا أن نؤكد ان معايير النمو يجب تطبيقها بحرص تام، و أن نعمل حساب القوانين و المبادئ العامة للنمو مثل مبدأ الفروق الفردية و غيرها.
- يجب معرفة امكانيات الفرد و التخطيط الذكي المبكر لمستقبل نموه.
- و بالنسبة للرياضيين يجب أن نراعي العمر الزمني الملائم لتطوير كل صفة من الصفات البدنية و ما يقابلها من خصائص مراحل النمو.